عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم الآية أي
سواء عليهم إنذارك لهم وعدمه أو اسميتين نحو قول متمم بن نويرة
ولست أبالي بعد فقدي مالكاً ... أموتي ناءٍ أم هو الآن واقع
أو مختلفتين كفعلية واسمية نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم
أنتم صامتون وإنما يطلب بها وبأم التعيين ويقع بعدها مفرد أو
متوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها
أو متأخراً عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وبين فعليتين كقوله أهي سرت أم عادني حلم لأن الأرجح في هذا
وشبهه أن تكون هي فاعل بفعل محذوف وبين اسمين كقول الشاعر
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً ... شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر
الأصل أشعيث بن سهم فحذف الهمزة والتنوين منهما وأما
المنقطعة وهي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الإضراب وقد
يقتضي ذلك استفهاماً حقيقياً نحو قولهم إنها لإبل أم شاء وإنما قدروا
بعدها مبتدأ لأنها لا تدخل على المفرد أو استفهاماً إنكارياً نحو قوله
تعالى أم له البنات ولكم البنون أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه
البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل تستوي إذ لا
يدخل استفهام على استفهام كقول الشاعر
فليت سليمى في المنام ضجيعتي ... هنالك أم في جنة أم جهنم
إذ لا معنى للاستفهام هنا وأما إما المكسورة الهمزة المقرونة
بالواو المسبوقة بمثلها فهي مثل أو فيما تقدم سوى الإضراب
وقيدها بقوله إن كسر احترازاً عن أما المفتوحة الهمزة فإنها
غير عاطفة بل هي حرف متضمن معنى الشرط عند سيبويه مؤول
بمهما يكن من شيء وأما لكن المخففة النون فتعطف بها على
شروط منها إفراد معطوفها وأن تسبق بنفي أو نهي وأن لا
تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم
زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء إن تليها جملة نحو قول الشاعر
إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره ... لكن وقائعه في الحرب تنتظر

وكذا

وكذا إذا تلت هي واواً نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله
وليس المنصوب الذي هو رسول الله معطوفاً بالواو وإنما
هو خبر كان المضمرة التي عطفتها الواو على كان المذكورة لأن متعاطفي
الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب وكذا إذا سبقت بإيجاب
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلا يكون عمرو مرفوعاً على أنه معطوف
على زيد بل هو مبتدأ وخبره جملة لم يقم وأما بل فتعطف بشرطين
وهما إفراد معطوفها وسبقها بإيجاب أو أمر أو نهي أو نفي ومعناها
بعد الإيجاب أو الأمر سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها
كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو ومعناها بعد النفي أو النهي
تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك نحو قول
القائل ما كنت في منزل ربيع بل لا يهتدي بها ولا يقم زيد بل عمرو
ومذهب الجمهور أنها لا تفيد حكم ما قبلها لما بعدها إلا بعد الإيجاب
أو الأمر نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيداً بل عمراً وأما لا فتعطف بها
بشروط منها إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقاً نحو
هذا زيد لا عمرو واضرب زيداً لا عمراً أو بنداء خلافاً لبعضهم نحو يا ابن
أخي لا ابن عمي وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلي
وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لصدق زيد على أنه رجل وصدق
رجل على أنه زيد وإنما المثال جاءني رجل لا امرأة فائدة يعطف الظاهر
على الظاهر وعلى الضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب من غير
شرط نحو قام زيد وعمرو وإياك والأسد وجمعناكم والأولين وأما
الضمير المتصل المرفوع البارز أو المستتر فلا يحسن العطف عليه
إلا بعد أن يؤكد بضمير آخر منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو
وجود فاصل أي فاصل كان يدخلونها ومن صلح من آبائهم فمن معطوف
على الواو الذي هو فاعل يدخلون والفاصل بينهما الضمير الذي هو
ها المفعول ليدخلون ونحو ما أشركنا ولا آباؤنا والفاصل لا وقد اجتمع
الفصلان في ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويكثر العطف على الضمير
المخفوض إذا أعيد الخافض حرفاً كان أو اسماً مثال الحرف فقال لها

Copyright © King Saud University